Converted by Tiff Combine - unregistered

حتى اللوحة التي كانت تزين المنبسط العلوي، وتمثّل قدحين على مائدة، فارغين ولكلّ لمعته على عروته شأن بجمل الأزواج، وتخيّلت « جان » مدام « آغرستي » و « آردونيو » جنباً إلى جنبٍ.

« جيوزبينا ؟ أنا « كورنليا »، Cornelia كيف أنت ؟

لم تكن « جان كوزينو » تصغي، وقداستغرقها النظر إلى داخل البيت الذي يؤوب إليه الحبيب بانتظامٍ من بعد الهروب. وقد تراخى شيء ما في ذاتها شأن ما يحدث من بعد الخوف، حينما يتخلّص المرء من كارثةٍ. في الأسفل، كانت الصغيرة عائدة تغني، وهي تقذف وتتلقى حبة مانجه في يدها. لم تُبدِ اندهاشاً لرؤية الفرنسية مجدداً، وفكرت الفرنسية أن الطفلة ستأتي على ذكر لقائها الأول، إلاّ أن العينين السوداوين ذوات البقع البرتقالية تحوّلتا، وجلجل صوت الأم معلناً عنوان مدام « فورني ».

« هأنا أكتبه لك، خذي. اسألي عن « جيوزبينا ». إنها معروفة، وهي في انتظارك ».

احتذت جان نعليها من جديدٍ، ولاحظت وجود نملةٍ على إحدى الدرجات، ثم أخرى، ورتلين يتصالبان في أسفل الجدار الأبيض. وقد كان يسرها عادة أن تسحقها، إلاّ أن احساساً بالرضا غمرها، إذ تمثّلت البيت الملغوم بالحشرات وهو ينهار فوق عائلة « آغرستي ».

قالت مدام « آغرستي »:

« أنا سعيدة جداً. هنالك أيام تحملك فيها المصادفة على فعل الخير.